(٤٧٥)

## (مُحمَّدُ بن عَلاء الدين البابلي القاهريّ الشافعي أبو عبد اللَّه الإمام الكبير مُسند الدنيا)[١]

أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة من جميع الطوائف، وكان ضريراً يملي دواوين الإسلام جميعاً من حفظه. وطال عمره وجاور بالحرم مرتين، وأراد سلطان الروم إشخاصه إليه فامتنع. ولعله جاوز المائة أو ناهزها، (ومات) في عشر الثمانين بعد الألف. وله مجموع ذكر فيه أسانيده ورواياته وهو موجود بأيدي المشتغلين بهذا الشأن.

(٤٧٦)

## (مُحمَّدُ بن عليّ بن أيبك السّروجي أبو عبد اللَّه الحافظ)[٢]

وقيل أبو حامد. ولد سنة ٧١٤ أربع عشرة وسبعمائة، وعني بالرواية، فسمع الكثير من مُحدّثي مصر والشام كالدبوسي، وابن المصري، وأصحاب النجيب، وابن عبد الدائم، وابن سيّد الناس. ومهر إلى أن بلغ الغاية في الحفظ، وكان سريع الكتابة والقراءة ديّناً ظريفاً. وكتب ما لا يُحصى، وقرأ الكتب المُطوّلة، كمعجم الطبراني الكبير، ومُستخرج أبي نعيم على مُسلم، وغير ذلك. ووصفه المزّي، والبرزالي، والذهبي، وابن حَجَر بالحفظ. قال الصفدي: ما رأيت بعد ابن سيّد الناس من يقرأ أسرع منه ولا أفصح، وما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم إلّا وجدته في حفظه لا يغيب عنه شيء. وشرع في جمع الثقات فكتب بعضه ولو كَمُل لكان في أكثر من عشرين مجلداً. وخرّج لنفسه مائة حديث متباينة أجاد فيها. قال الذهبي: سمعنا منه تسعين منها، قال الصفدي: وكان فيه مع ذلك ذوق الأدباء، وفهم الشعراء، وخفة روح الظرفاء، يستحضر من الشعر القديم والحديث جملة كثيرة. وبالجملة فهو معدود في زمرة الحفّاظ، ولو علت سِنُّه لكان أعجوبة الزمان، لكنه (مات) سنة ٧٤٤ أربعٍ وأربعين وسبعمائة عن ثلاثين سنة.

---

(١) ترجمته في: الأعلام: ٦/ ٢٧٠.

(٢) ترجمته في: كشف الظنون: ١٦؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ٣١٠؛ الأعلام: ٦/ ٢٨٥، الدرر الكامنة: ٤/ ٥٨.